

بحار الأنوار

[251] بفرحتين: حين يفطر فيطعم ويشرب، وحين يلقاني فادخله الجنة (1). 15 - مع: علي

بن عبد الله المذكور، عن علي بن أحمد الطبري، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن خراش مولى أنس، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة يعني حجاب من النار. وإنما قال ذلك، لأن الصوم نسك باطن ليس فيه نزعة شيطان ولا مراعاة إنسان (2). 16 - مع: بهذا الاسناد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة يوم يلقي ربه. يعني بفرحته عند إفطاره فرحة المسلم بتحصيل ذلك اليوم في ديوان حسناته وفواضل أعماله لأن فرحته تلك إنما أبيع من الطعام وقته ذلك، وليس الفرح بالاكل ولحاجة البطن من شرائف ما يمدح به الصالحون، وأما فرحته عند لقاء ربه عزوجل فيما يفيض عليه من فضل عطائه الذي ليس لاحد من أهل القيامة مثله

_____ = = عزوجل تعبد الله من دون أن يعرف الناس

أنه متعبد فيكر مونه ويفضلونه كما يعرفون ذلك من سائر العباد كالذين يصلون الصلاة ولا يفترون عنها، أو الغزاة والمجاهدين مع مالهم من الغنيمة والفئ والثناء المشهور لهم بقوله " فضل الله المجاهدين " وهكذا الحجاج والمعتصرون فانهم مع تركهم ما يحرم عليهم بالا حرام متظاهرون بالاحرام في الحج والعمرة، يعرفون ويتعارفون. فالصائم لا يعلم أنه متعبد إلا الله عزوجل مجزيه احسن الجزاء واكمله، ان كان " اجزى به " بفتح الهمزة وكسر الزاي - من باب المعلوم فاعله، أو يكون جزاؤه هو الله تعالى نفسه أعنى لقاءه ورضوانه - ان كان بضم الهمزة وفتح الزاي - من باب المجهول قاعله. وليس يرد عليه خفاء الايمان والاخلاص والخشية من الله تعالى فانها ليست بأعمال عبادية وهى معذلك شرط في كل عبادة يعبد بها الله تعالى حاصلة في كل حال. (1) الخصال ج 1 ص 24. (2) معاني الاخبار: 408.